فـرأت قصور الشـام آمنة وقـد
وضعتـك لا تخفى لهـا أركـان

وأتت حليمة وهي تنظر في ابنها
سراً تحـار لـوصفـه الأذهـان

وغدا ابن ذي يزن ببعثك مؤمناً
سـراً ليشهـد جـدك الـديـان

شرح الإله الصدر منك لأربـع
فـرأى الملائـك حولـك الأخوان

وحييـت في خمس بـظل غمـامـة
لك في الهواجـر جرمهـا صيوان

ومررت في سبع بـدير فـانحنى
منـه الجـدار واسلم المـطران

وكذاك في خمس وعشرين انثى
نسطور منـك وقـلبـه مـلان

حتى كملت الأربعـين واشـرقت
شمس النبـوة وانجـلى البنيـان

فـرمت رجـوم النيرات رجيمهـا
وتسـاقطت من خـوفك الأوثـان

والأرض فاحت بالسـلام عليك
والأحجـار والأشجـار والكثبـان